الذهب يتمسك بمستوياته القياسية المرتفعة مع استمرار المخاوف بشأن الحرب التجارية

7 فبراير، 2025

ظلت أسعار الذهب بالقرب من مستوياتها القياسية المرتفعة اليوم الخميس برغم انخفاض طفيف مع استعادة الدولار بعض قوته، بينما تستمر المخاوف بشأن الحرب التجارية بين الولايات المتحدة والصين والتي أبقت على الذهب الملاذ الآمن قرب ذروة قياسية سجلت في الجلسة السابقة، وسط دعم توترات الرسوم الجمركية على الطاقة والسلع الأولية بين أكبر اقتصادين في العالم.

انخفض الذهب الفوري بنسبة 0.4% إلى 2854.39 دولار للأوقية (الأونصة) بحلول الساعة 0802 بتوقيت جرينتش، بعد أن بلغ أعلى مستوى على الإطلاق عند 2882.16 دولار في الجلسة السابقة. وانخفضت العقود الآجلة للذهب الأمريكي بنسبة 0.6% إلى 2875 دولارًا.

ارتفع مؤشر الدولار، الذي يقيس الدولار مقابل ستة منافسين رئيسيين، بنسبة 0.2%. وقالت سوني كوماري، إستراتيجية السلع الأساسية في بنك إيه ان زد: "يحاول المستثمرون عدم تفويت هذا الارتفاع حيث يضعون مراكزهم لأنهم سعداء بالعائدات. هذا هو السبب وراء وصول الذهب إلى مستويات مرتفعة متتالية".

وقد تصل السبائك إلى مستوى 3000 دولار قريبًا، ومع ذلك، فإن ما قد يجعل السوق تتماسك هو بعض الوضوح بشأن العلاقات التجارية أو تخفيف التوترات التجارية. قدمت الصين يوم الأربعاء شكوى إلى منظمة التجارة العالمية ضد التعريفات الجمركية الجديدة التي فرضها الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بنسبة 10٪ على الواردات الصينية.

وقد تؤثر الحرب التجارية بين أكبر اقتصادين في العالم على النمو العالمي وتدفع التضخم إلى الارتفاع، مما يعود بالنفع على السبائك بشكل أكبر حيث تعتبر استثمارًا آمنًا خلال الاضطرابات الاقتصادية والجيوسياسية.

وقال بنك قالت سيتي في مذكرة: "يبدو أن سوق الذهب الصاعدة ستستمر في ظل إدارة ترامب الثانية مع تعزيز الحروب التجارية والتوترات الجيوسياسية لاتجاه تنويع الاحتياطيات ودعم الطلب على الذهب من القطاع الرسمي في الأسواق الناشئة". وأضاف البنك: "من المقرر أيضًا أن تؤدي مخاوف النمو العالمي إلى زيادة الطلب على صناديق الاستثمار المتداولة والاستثمارات خارج البورصة".

وأشار مسؤولون في بنك الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي أيضًا إلى حالة عدم اليقين السياسي الكبيرة حول التعريفات الجمركية والقضايا الناشئة عن الأيام الأولى لإدارة ترامب باعتبارها من بين التحديات الرئيسية في تحديد الاتجاه الذي يجب أن تتخذه السياسة النقدية في الأشهر المقبلة.

ينصب تركيز السوق الآن على بيانات طلبات البطالة الأسبوعية الأمريكية، المقرر صدورها في الساعة 1330 بتوقيت جرينتش، وتقرير الوظائف غير الزراعية يوم الجمعة، والذي قد يقدم رؤى حول قوة الاقتصاد بشكل عام.

وبحسب محللو السلع الثمينة لدى انفيستنق دوت كوم، استقرت أسعار الذهب في التعاملات الآسيوية يوم الخميس، وظلت قريبة من مستوياتها القياسية المرتفعة مع استمرار المخاوف بشأن الحرب التجارية بين الولايات المتحدة والصين مما أدى إلى استمرار الطلب على الملاذ

الآمن للسبائك إلى حد كبير.

وتلقى الذهب الدعم من ضعف الدولار، في حين ساهمت التعليقات الأخيرة للرئيس الأميركي دونالد ترامب بشأن استيلاء الولايات المتحدة على قطاع غزة في زيادة الطلب على الملاذ الآمن.

تعززت أسعار السبائك بشكل رئيسي بسبب زيادة الطلب على الملاذ الآمن، بعد أن فرضت الولايات المتحدة تعريفة تجارية بنسبة 10% على الصين في وقت سابق من هذا الأسبوع، مما أثار رد فعل انتقامي من بكين.

وقد أدت هذه الخطوة إلى تفاقم المخاوف بشأن تصعيد الحرب التجارية بين أكبر اقتصادات العالم، نظرا لأن ترمب أشار أيضا إلى عدم وجود عجلة للتفاوض مع نظيره الصيني شي جين بينج.

وحذر محللو جي بي مورجان من أن حالتهم الأساسية كانت استمرار التصعيد في الحرب التجارية، وأن ترامب قد يفي في النهاية بوعده بفرض تعريفات تجارية بنسبة 60٪ ضد الصين.

لكن من المتوقع أيضًا أن تدعم التعريفات الجمركية الأمريكية الأعلى التضخم المحلي، مما يبقي أسعار الفائدة مرتفعة لفترة أطول. مثل هذا السيناريو قد يحد من مكاسب الذهب على المدى الطويل.

استقرت المعادن الثمينة الأخرى يوم الخميس، لكنها كانت أيضًا تقف على مكاسب هذا الأسبوع حيث محا الدولار جميع مكاسبه الأسبوعية. ارتفعت العقود الآجلة للبلاتين بنسبة 0.2٪ إلى 1021.30 دولارًا للأوقية، في حين انخفضت العقود الآجلة للفضة بنسبة 0.8٪ إلى 32.708 دولارًا للأوقية.

ينصب التركيز هذا الأسبوع الآن على بيانات الرواتب غير الزراعية الرئيسية في الولايات المتحدة للحصول على المزيد من الإشارات حول أسعار الفائدة. أي علامات على المرونة في سوق العمل يمكن أن تدعم الدولار وتضغط على أسعار المعادن.

من بين المعادن الصناعية، ارتفعت أسعار النحاس بشكل حاد يوم الخميس، لتوسع المكاسب الأخيرة على خلفية تخفيف ترامب للرسوم الجمركية على كندا والمكسيك. وكان التجار يراقبون أيضًا المزيد من تدابير التحفيز من الصين، أكبر مستورد، حيث تحاول بكين تعويض الرياح المعاكسة الاقتصادية الناجمة عن حرب تجارية مع واشنطن.

ارتفعت العقود الآجلة للنحاس في بورصة لندن للمعادن بنسبة 0.8٪ إلى 9341.70 دولارًا للطن، في حين ارتفعت العقود الآجلة للنحاس في مارس بنسبة 1.4٪ إلى 4.4985 دولارًا إلى أعلى مستوى في أكثر من ثلاثة أشهر.

في بورصات الأسهم، تباينت أسواق الأسهم الرئيسية في الخليج يوم الخميس مع استمرار تأثير إعلانات الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الأخيرة على معنويات المستثمرين.

وقال ترامب هذا الأسبوع إن الولايات المتحدة ستتولى قطاع غزة الذي مزقته الحرب وتطوره اقتصاديًا بعد إعادة توطين الفلسطينيين في أماكن أخرى، وهي إجراءات من شأنها أن تحطم عقودًا من السياسة الأمريكية تجاه الصراع الإسرائيلي الفلسطيني.

وأرسل اقتراحه موجات صدمة دبلوماسية في جميع أنحاء الشرق الأوسط وحول العالم. لكن الحكومة الإسرائيلية رحبت بالاقتراح، وأمر وزير دفاعها الخميس الجيش بإعداد خطة "للمغادرة الطوعية" لسكان غزة.

ارتفع مؤشر البورصة السعودية القياسي (تاسي)، بنسبة 0.1%، بدعم من ارتفاع بنسبة 3.2% في سهم البنك السعودي الفرنسي.

وفي أبوظبي، انخفض المؤشر بنسبة 0.2%، متضررا من انخفاض بنسبة 1.9% في سهم بنك أبوظبي الأول بعد أن أعلن أكبر بنك في البلاد عن ارتفاع اسمي في أرباح الربع الرابع. ارتفع صافي الربح بنسبة 4% إلى 4.2 مليار درهم (1.14 مليار دولار) في الأشهر الثلاثة المنتهية في 31 ديسمبر، من 4.01 مليار درهم قبل عام، متجاوزا متوسط توقعات المحللين البالغة 4 مليارات درهم، وفقا لبيانات بورصة لندن.

وانخفض مؤشر بورصة قطر بنسبة 0.6%، مع خسارة أكبر بنك في الخليج، بنك قطر الوطني بنسبة 0.9%. وارتفع مؤشر بورصة دبي الرئيسي، بنسبة 0.4%، بقيادة ارتفاع بنسبة 3.5% في سهم شركة باركين بنسبة 3.6727 درهم إماراتي.